الأنوار
الثلاثاء 28-04-2015 العدد 18912

مقبل وطعمة يهنئان عصام فارس بالوسام البابوي

هنأ نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل، في رسالة أمس، الرئيس عصام فارس على تيله وساما بابويا رفيعا. وجاء فيها:

«ان يمنحكم قداسة البابا فرنسيس وساما رفيعا بعد وسام اول تلتموه من قداسة البابا بندكتوس السادس عشر عام ٢٠١٠ لهو دليل ساطع على أهمية دوركم ونجاحاتكم في شتى المجالات الوطنية والانسانية والانمائية والتربوية وما أعطيتموه على المستوى السياسي سواء في الندوة البرلمانية او في نيابة رئاسة الحكومة والدور الوطني المميز الذي قمتم به.

دولة الرئيس، هنيئا لكم هذا التكريم وهذه الاوسمة فأنتم الجديرون والمستحقون لنيلها. نتمنى لكم دوام الصحة وطول العمر والعودة الى ربوع لبنان لمتابعة المسيرة الوطنية والانسانية المشرفة التي انتهجتموها، والتي ستظل مدرسة في الاخلاق والنزاهة والعطاء».

نضال طعمة

من جهته، وجه النائب نضال طعمة، رسالة تهنئة الى نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس، لمناسبة تسلمه وساما بابويا رفيعا.

وقال: «ويبقى ان يحفظ العرفان لرجالات ضحت وأعطت في سبيل الخير العام. وما أبهى ان يكرم صاحب الفضل، على أعمال جليلة قام بها، فقد أفرحنا قرار غبطة البابا تقليد دولة الرئيس عصام فارس وسام القديس غريغوريوس الكبير، من رتبة قائد، وقد سلمه إياه البطريرك الراعي في الأونيسكو في باريس. مبارك لدولة الرئيس هذه الشهادة الجديدة، لعطاءاته ومساهماته في خير البشرية».

اضاف: «مرة جديدة يأخذنا جدال يعزز التفرقة، فيما من المفيد أن يقارب كونه رؤية من زاوية مختلفة. ويتلهى الناس بالسجالات بين رد وآخر، لتغيب القضايا المصيرية المهمة التي تؤثر على مستقبل البلد واستقراره. فلا شك أننا نرفض فعل الإبادة من أي جهة أتى، وأيا كان المستهدف به، كما أننا نوقن أن هذا الرفض لا تحمله الأجيال كصورت جرمي، وانتقاد سياسة معينة لا يعني بحال من الأحوال انتقاد دين أو طائفة الدولة المتهمة. فلنقارب القضايا الحساسة والمهمة اليوم في البلد، وعلى رأسها انتخاب رئيس جديد للجمهورية ليعود إلى جسد الدولة رأسه فيستقيم العمل السياسي وتتابع المؤسسات آليات عملها وفق الصالح العام. ومن يعتبر أن المملكة العربية السعودية هي ضد انتخاب رئيس للجمهورية ويدعو لكف يدها، فليتفضل ويلعب دوره الوطني وليأت إلى المجلس النيابي ويضع حدا لكل التدخلات».

وتابع: «فلنعالج موضوع القيادات الأمنية، إنطلاقا من قاعدة أن الأمن خط أحمر بالفعل، وأن الأمر لا يحتمل أي شكل من أشكال الهروب من المسؤولية. فلننظر متطلبات المصلحة العامة، فالتمديد لقادة القوى الأمنية، في ظل غياب رئيس الجمهورية، أفضل من ترك الملف بين فكي الفراغ والمجهول. ولتقبل كل الأطراف ما ترتئيه الأكثرية. إذ لا يجوز بأي شكل من الأشكال أن يبقى فريق معترض، ويصر على فرض رأيه على الجميع، مهددا بالانسحاب من الحكومة. في حين نقدر أن ذلك لن يحصل، وإذا ما حصل، فلن يجاريه في الفعل حلفاؤه، فمنهم من هو ضنين على الحكومة، ومنهم من أعلن موقفه سلفا بالموافقة على التمديد للقادة الأمنيين، ومنهم من قد يكتفي بموقف دعمه في ملف رئاسة الجمهورية ليبرر تركه له في بقية الملفات كما حدث ويحدث دائما».

مصلحة باقرار السلسلة

وقال: «لقد أمسى للبلد مصلحة في إقرار سلسلة الرتب والرواتب، وفي المحافظة على الحد الأدنى من الاستقرار وعدم عودة الناس إلى الشارع. كما أن مصلحة البلد تكمن في عدم شعور قسم كبير من أبنائه بأنهم مغبونون ومظلومون. فلتقر السلسلة بأسرع وقت ممكن، نحن مع حقوق الناس، ولسنا مع المماطلة بأي شكل. ومع تقديرنا للرأي الذي يرفض التشريع في ظل غياب رئيس الجمهورية، ندعو إلى اعتبار السلسلة ضمن تشريع الضرورة الذي يقبلون به، وعلى الأقل فلنشرع ونقوس بدل غلاء المعيشة الذي بات مسلما به وواقعا شبه منجز. ونحن بذلك نثبت حقا من حقوق الناس المكتسبة ونضع المجلس النيابي في إطاره التشريعي الطبيعي كاسرين جمود التعطيل القاتل».

ورأى «إن دعم القوى الشرعية اللبنانية في حفظ السلم الأهلي ومواجهة الإرهاب، هو واجب كل مواطن لبناني غيور. وها هو الشيخ سعد خلال زيارته إلى أميركا يؤكد على أهمية دعم القوى الأمنية الشرعية ويعمل من أجل استمرار مؤازرتها والوقوف إلى جانبها. وهذا الكلام يتقاطع بشكل أو بآخر مع نداء الكاردينال الراعي من الأونيسكو في باريس بضرورة أن يلعب المجتمع الدولي دوره في محاربة الإرهاب».

وختم طعمة: «مع إطلاق عكار لمبادراتها الأولى أعلنت أنها منطقة تستحق الحياة، ومواردها البشرية قادرة على بناء عمارة الحضارة لتستكمل هويتها كمحافظة، وتطلق مسيرة مواجهة حرمانها المزمن. وهذه مسؤوليتنا جميعا كمسؤولين ورسميين ومجتمع مدني».

الأنوار
الثلاثاء 28-04-2015 العدد 18912

«البابا» و«القائد» !!

فؤاد دعبول

اللقب لا يحمله الانسان، بل يُمنح له.

وعندما أراد الحبر الأعظم، تكريم «الفارس» منحه لقب «القائد».

وهو أرفع وسام يُعطى.

ويُعلّق على الصدر.

ويُزين به كتف.

كان البابا فرنسيس، رائعاً في اختياره اللقب.

وحكيماً، كعادته، في انتقائه أياه.

ذلك أن رأس الكنيسة الكاثوليكية، أدرك أن عصام فارس، هو وجه لبناني كبير، لا زعيم أرثوذكسي.

ومَن يقود مسيرة الخير والعطاء، يبذّل له الكثير.

ويمنح ما يستحقه عن جدارة.

وما يعجز عنه سواه.

ووفق البراءة البابوية الخاصة بالوسام، فإن النائب السابق لرئيس مجلس الوزراء، أعطى خلال تمرسه بالسلطة، نشر ثقافة السلام والمصالحة.

وأبرز ما انطوت عليه البراءة، تعزيزه لتقاليد لبنان والشرق الأوسط، وهي مقدسة تقاليد. التنوع دينياً وثقافياً.

إلا أن الكاردينال الراعي أضفى على الوسام هدية ثمينة، وهي أيقونة السيد المسيح.

والميدالية البطريركية العليا.

ومن خصال «الفارس» الحميدة، أنه كان دولة في رجل.

وكان رجل دولة، في عطاءاته والانجازات.

وعصام فارس لم يترك جامعة، الا وكانت له فيها صروح للعلم.

ولم تبقَ في لبنان معاهد، الا وأرسى فيها معالم علمية وحضارية.

وكما قال نيافته، فقد كان عصام فارس رجل محبة ورائد وئام.

وليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب.

كان الى جانب «القائد» عقيلته السيدة هلا، ونجله نجاد وابنته نور.

«الكاردينال» يقود الكنيسة بعقل مؤمن بالله.

و«القائد» يسير بالقيادة من مجد الى مجد.

❖ ❖ ❖

والكاردينال همه الأول، رئاسة الجمهورية.

و«القائد» همه الأول المواطن في جمهورية هدفها ديمومة لبنان.

وبين «الكاردينال» و«القائد» لبنان الواحد والدولة والمؤسسات.

كانت صيحة البطريرك مدوية: لبنان بحاجة اليكم، فلا تتركوه.

حمل «القائد» وسام القديس غريغوريوس الكبير، وشكر صاحب القداسة، ونيافة «الكاردينال».

و«الفارس» أصغى الى كلمة البطريرك.

ورد التحية بمثلها.

وأردف: اننا نراهن على همة المخلصين، لانقاذ لبنان.

ونحن نريد أن يبقى لبنان لؤلؤة هذا الشرق ومنارته.

هل بقي في لبنان جامعات ومعاهد، ولم تمتد اليها يد «القائد».

هل بقيت منطقة أو مدرسة أو طريق في لبنان، ولم تصل اليها عطاءاته؟

ترك «الفارس» لبنان، يوم أدرك أن ما فعله ويفعله ينحسر تباعاً.

لكن الأوسمة تتهال عليه من كل دولة ومكان، ليبقى الأمل مشعاً في عينيه.

والكبير يبقى كبيراً، قال قداسة الحبر الأعظم.